

11 قواعد القواعد - الشيخ صالح آل الشيخ

عبدالعزیز آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المحاضرة. والتي هي بعنوان قواعد القواعد لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. وصفيه وخليفه. نشهد انه بلغ الرسالة واعد الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:20
ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فموضوع هذه المحاضرة او هذا الدرس قواعد القواعد كمقدمة لهذا الموضوع ومدخل بين يديه فانه لا يراد ان يدرس في هذا الدرس تأصيل القواعد الشرعية ووضع القواعد للتقعيد. فان هذا مجاله مجال الدراسة - 00:00:40

المتخصصة والبحوث المتخصصة وانما نريد من هذا البحث او هذا الدرس ان نخلص الى نتيجة فيما يتعلق بالتقعيد وفهم للقواعد ثم ما ينبغي اتخاذه مع القواعد الا ينبغي اتخاذه مع القواعد. وسبب هذا الدرس سبب انشائه ان الناس يمر بهم كثيرا - 00:01:10
وخاصة القراء وطلبة علم العلم يمر بهم كثيرا التطعيم. يمر بهم كثيرا ذكر القواعد. القاعدة في هذا كذا الاصل في هذا كذا. واذا جاء التقعيد فانه يفهم اندراج الفروع تحت هذه القاعدة. وان المسلم - 00:01:40
يطبق هذه القاعدة بادراج فروعها التي تندرج تحت الفاظها. ويشمل عموم لفظ القاعدة للفروع يدرجها فيها بما فهم من القاعدة. ولهذا كثر في هذا الوقت التأصيل والتقعيد. كل يقول القاعدة - 00:02:00
كذا والاصل كذا وفهم السلف لهذه المسألة كذا. والاصل في هذا كذا والسلف نقلوا في هذا هذه المسألة كذا وربما جعل بعض الاقوال للسلف قاعدة مطردة وربما طرحت قواعد واصول قررها اهل العلم - 00:02:20
في كتبهم دللوا عليها. فلهاذا كان من اللوازم ان يجعل مدخلا ان يجعل مدخل لهذه القواعد ولفهم التقعيد وبما ينبغي اتخاذه مع التقعيد مع ضرب بعض الامثلة. والثاني من سببين - 00:02:40
انشاء هذا الدرس ان نعطي اصولا عامة ينضبط بها التفكير ينضبط بها عقل طالب العلم او عقل المسلم عامة في هذا العصر الذي كثر فيه الاراء. وهذا العصر كما ترون وتسمعون وتشاهدون كثر فيه الاقوال كثر فيه - 00:03:00
كثر فيه الاراء حتى انها تكثر بعد كل يوم وليلة. وسبب ذلك الاخلال بالتأصيل العلمي سبب ذلك الاخلال بالرجوع الى قواعد العلم. ومن اسباب الاخلال به ومن اسباب حدوث ذلك التفرق او كثرة - 00:03:20
وكثرة المدارس من اسباب ذلك. كثرة التقعيد الذي يورده اصحاب كل جهة ويكون ذلك التقعيد تارة مسلما وتارة غير مسلم. وربما كان مسلما من جهة غير مسلم من جهة اخرى. كما سيأتي لذلك مثال - 00:03:40
وهذا مما جعل كثير من الناس وخاصة الشباب يتخبطون في وضع ضوابط عقلية لان الكل ولله الحمد يريد السلام يريد ان يتقرب من ربه جل وعلا. يريد ان يعلم الحق ثم يتبع الحق. هذا ديدن الجميع. ولهذا كل ما - 00:04:00
دعا داع الى الحق بطريقته فانه يجد له اتباع ويجد من يقتنع بفكرته. وسبب الاقتناع بالافكار الخاطئة او الافكار الناقصة او الافكار المتبيلة يعني غير الثابتة التي ليس لها اصول واضحة هو الكلام هو الاراء ايران - 00:04:20
اصول ايراد وقول ايراد شواهد ايراد ادلة ونحو ذلك. ويكون ذلك الايراد من الادلة والاصول والقواعد والشواهد يكون ناقصا يكون صحيحا في نفسه لكن يكون ناقصا وسبب ذلك ان كثر الاراء وعرض كل - 00:04:40

فكرته بطريقة وعارظت ما عند الآخر ولو رجع الجميع الى العلم لضبطهم العلم ولكانوا يدا واحدة على من سواه لهذا اقول ان هذا
الدرس مدخل وليس تقعيد وليس تقعيدا كاملا لهذه المسألة العظيمة بل هو - [00:05:00](#)
دخلوا لذلك يفتحوا الحق وطالب الصواب في هذه المسائل ما يمكنه ان يضبط عقله وفهمه وادراكه للامور وللأحداث
وللموازين المختلفة. القواعد عرفها اهل العلم بانها جمع قاعدة. والقاعدة هي ما يبني عليها غيرها. قاعدة الشيء ما يبني عليها غيرها.
ولهذا قالوا ان تعريف القاعدة عند - [00:05:20](#)
كامل الاصطلاح انها امر كلي ترجع اليه فروع كثيرة. وقال بعضهم ان القاعدة امر اغلبي ترجع اليه كثيرة ونفهم من هذا التعريف ان
القاعدة عبارة تجمع قلة في الالفاظ لكن يدخل تحتها - [00:05:50](#)
ويدخل تحتها صور كثيرة لان القاعدة موضوعة لجمع الفروع المختلفة. وهذه القواعد التي وضعها اهل العلم وغسلت هذه اقسام.
منها ما هي قواعد عامة ومنها ما هو ما هي قواعد قواعد خاصة. قواعد عامة - [00:06:10](#)
لجميع اهل العلم يعني يتفق عليها العلماء جميعا خاصة في الفقه ومنها قواعد خاصة في الفقهيات تختلف ما بين مذهب وآخر
والقواعد تقسم باعتبار آخر الى ان منها قواعد ووصول متصلة بالعقيدة ومنها قواعد واصل - [00:06:30](#)
اصله في الفقه ومنها قواعد واصل متصلة بالسلوك وانواع التعامل. واذا تأملت الكتب المؤلفة في هذا الشأن فتجد ان ظهور القواعد
المتصلة بالعقيدة في كتب ائمة السلف ظهور ذلك بين واضح لمن طلبه وكذلك - [00:06:50](#)
القواعد الفقهية وكذلك قواعد السلوك التي تبحث عند ذكر الاعتصام بالكتاب والسنة واتباع طريقة السلف الصالح قال في الفهم وفي
العبادات وفي انواع التعامل. هذه انواع القواعد وللأصول. قد تجد قاعدة في العقيدة قاعدة - [00:07:10](#)
الفقه قاعدة في السلوك والتعامل وهذه لابد ان ترعى جميعا لان ذلك التقعيد ما وضع الا لفائدة. نعلم ان كل شيء شرعي لابد له من
دليل. هذه القواعد ما دليلها؟ القواعد باقسامها - [00:07:30](#)
لابد ان يكون لها دليل. والدليل تارة يكون بنص من الكتاب والسنة. يقال دليل هذه القاعدة كذا من الكتاب او من السنة مثلا قاعدة
الامور بمقاصدها دليلها قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات مثلا - [00:07:50](#)
لا محرم مع ضرورة دليلها قول الله جل وعلا الا ما اضطررتم اليه وهكذا وكذلك في مسائل الاعتقاد كقواعد لها ادلتها وفي مسائل
السلوك هناك قواعد لها ادلتها. فاذا تعرف القاعدة ويستدل لها بالنص من الكتاب او من - [00:08:10](#)
السنة كذلك القاعدة يستدل لها بالاجماع. اجمع السلف اجمع الائمة على ان من كذا. كذلك يستدل القاعدة بالاستقراء. باستقراء امام
من الائمة مسائل معينة في باب او في ابواب فيخرج قاعدة باستقراءه وهو رجل مأمون امام من الائمة فيكون ذكره للقاعدة
واستنتاجه للقاعدة صوابا - [00:08:30](#)
صحيحة اذا نظرت في الكتب تارة تجد انه ينص على ان هذه قاعدة يقال لان القاعدة كذا لان الاصل وتارة لا تجد هذا النص بان هذه
قاعدة وان هذا هو الاصل وانما تجد التعبير بامر كلي - [00:09:00](#)
يرجع اليه افراد كثيرة امر كلي يقال مثلا لان كل كذا ثم يذكر الحكم او يقول فكل شيء ثم يذكر الحكم. التعبير بامر كلي يفهم منه ان
هذا تقعيد. لان الكليات ترجع - [00:09:20](#)
اليها افرادها. فتجد ذلك تارة بذكر القاعدة الاصل والاصل هو القاعدة. لان الاصل يأتي بمعان عند اهل العلم ومن ايراداتهم للاصل ان
يكون الاصل بمعنى القاعدة. كما يقال مثلا ان اكل الميتة بخلاف الاصل. فيكون معنى الاصل - [00:09:40](#)
هنا يعني القاعدة لان القاعدة انه لا يجوز الاكل الا مما احل الله جل وعلا. كما ذكر ذلك الاصوليون وغيره ذكرنا ان القواعد اقسام.
ومنها القواعد العقدية مثالها ان النص محكم - [00:10:00](#)
العقل معطل في ابواب العقائد. مثلا من قواعد العقيدة ان الاسباب مرتبطة بمسبباتها. وان الغاء الاسباب لا يجوز وهو معارضة للشرع
وقدح في العقل. مثال الفقهية كما ذكرنا الامور بمقاصدها والتابع تابع ومثال السلوك - [00:10:20](#)
كل عبادة لم يتعبدوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتعبدوها يعني ان العبادات مبناهما على التوقيف وان معاملات

مبناها على الاخلاء. يعني بما يكون عند الناس بما يصلح دنياهم ما لم يرد فيها نص - 00:10:40

حرموها. القواعد انشأها العلماء لماذا؟ لانه بعد الفتوح الاسلامية وبعد ان توسعت رقعة دولة الاسلام ظهرت مشاكل اعراف ظهرت مذاهب ظهرت افكار جديدة وظهرت صور للمسائل كثيرة. فكان لزاما حتى تضبط المسائل في الباب الواحد - 00:11:00

هو ما يسمى بالضابط او تضبط المسائل في ابواب مختلفة. ان تجعل قواعد يرجع اليها فهم تلك المسائل. هذا في الفقهيات كذلك في

في العقديات لما كثر خلاف المخالفين للجماعة بطريقة اهل السنة بطريقة السلف الصالح وضعت قواعد تضبط - 00:11:20

هذا الامر فاذا القواعد في الاصل لم تكن موجودة معبر عنها بالقاعدة عند السلف الصالح يعني عند الصحابة والتابعين وانما وضع العلماء هذه القواعد وعبروا عنها بقاعدة باصل ونحو ذلك من التعبيرات لاجل ان تضبط المسائل وحتى يسهل على - 00:11:40

ان يتفطن للمسائل التي للمسائل المتفرقة وما يجمعها من قاعدة واصل واحد. فكثر الفروع كانت من اسباب نشأة القواعد كثرة المسائل كثرة الايرادات كثرة الفروع وكثرة الاقوال لا بد ان تضبط بظابط فكان - 00:12:00

ان شئت هذه القواعد انشأت تلك القواعد وانشأت الاصول حتى ينضبط العلماء بضابط واحد وحتى اذا اتى من ليس بمجتهد من ليس بعالم غزير العلم لا يأتي ويستقرأ مرة اخرى ويخرج غزولا يضبط بها علمه ونفسه والعمر قصير لا - 00:12:20

تحمل ان ينظر المرء في امور كثيرة لكن اذا ضبطت القواعد فانه ترد الفروع وترد المفردات الى تلك القواعد فينضبط الامر من اسباب النشأة اسباب نشأة علم التقعيد او القواعد ان العقل والفهم اذا لم ينضبط بضابط - 00:12:40

اذا لم ينضبط بتقعيد فانه يشد لان الاراء مختلفة. الحكم على المستجدات الحكم على النوازل يختلف في فلان عن فلان. حتى من العلماء يختلف فيه ولهذا تجد ان اختلاف السلف من التابعين خاصة تجد ان اختلافهم في الغالب لا يرجع الى اختلاف القواعد اما -

00:13:00

خلاف العلماء من اهل المذاهب المعروفة يرجع الى تقعيد. وذلك لان اولئك نظروا في القواعد وضبطوا في المسائل بالتقعيد. واما من قبله فانه لم تتأصل ذلك فكانت المسائل عندهم مبنية على اجتهاده في النازلة. فيأتي من بعده ولا يدري قاعدته في هذه المسألة -

00:13:20

فيقلده في هذا الباب او في تلك المسألة ولا ينظر الى مأخذه من جهة التقعيد العام. ايضا من اسباب وضع ومن اسباب نشأة القواعد ان لا يتأثر طلاب العلم وان لا يتأثر الناس بالمتشابهات. لان التقعيد يضبط - 00:13:40

فمن المعلوم ان القواعد كما ذكرنا دليلها المحكم من الكتاب والسنة. اما المتشابهات التي ترد وسيأتي تفصيل والمتشابه ان شاء الله تعالى اما المتشابهات فاذا اوردت على من ليس دراسة في العلم فربما تشتت ربما نظر الى المسألة ولم - 00:14:00

لمأخذها من القواعد فكان من اللوازم ان توضع قواعد في العقيدة قواعد في السلوك قواعد في الفقهيات حتى ينضبط الناس واذا المتشابهات فان طالب العلم اذا نظر الى المتشابه الذي يخدش القاعدة يعلم ان للعلماء فيه نظرا يعلم ان للعلماء - 00:14:20

فيه توجيهها ولا يترك القاعدة وهي الاصل الاصيل لاجل ايراد احد من الناس متشابه من المتشابهات ولو كان دليلا من الكتاب والسنة ان من ادلة الكتاب والسنة ما هو متشابه لا يؤمل به الا بعد رده الى المحكم. هذه امور مهمة بين يدي هذا - 00:14:40

ومع تجدد الاحوال وتغير الامور في تاريخ الاسلام حدثت نواجز وحدثت حوادث كثيرة حوادث غيرة حوادث متجددة. هذه التي سماها العلماء نواذر. والتي قال فيها عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى. تحدث للناس - 00:15:00

في اقضية بقدر ما احدثوا من الفجور. لا بد ان يكون هناك نوازل متجددة تنزل بالناس قضايا جديدة فلا بد ان يحدث لها هل كل ما اتت قضية وكل ما اتى شيء يرجع الامر فيه الى اجتهاد جديد؟ ام ان هناك ضوابط - 00:15:20

هناك قواعد اذا رجع العلماء اليها قل اجتهادهم في النوازل. وتيسر الامر عليهم في نظرهم الى المستجدات. لا شك ان حدوث النوازل كان من اسباب التقعيد وايضا خدمت تقعيد العلماء وطلبة العلم في النظر الى النوازل والمستجدات - 00:15:40

النوازل يعني الحوادث المختلفة والمستجدات في البلاد وفي الدول وفي المجتمعات. هذه ترجع الى اسباب. من اهم اسبابها التطور لان الناس يتطورون. كل زمن تجد انه يدخل تحسينات على ما قبله. خاصة في امور المعاملات. تأتي معاملات جديدة ليست في

الزمن الاول - 00:16:00

والعقل بطبعه يحب ان يجدد يحب ان يأتي باشيء جديدة. هذا التطور الذي يحدث عند الناس اذا لم ينضبط بتفعيل فانه ولا حد للعقل لان العقل يريد ان يتطور ويصل الى اشياء قد تبعده تماما عن الشريعة وعن الدين الذي ارتضاه الله جل وعلا. فكانت -

00:16:20

قواعد مرجعة لهذه النوازل الى اصول ثابتة مهما حدث تجدد في الاحوال ومهما حدث تجدد وتغير في الامور وفي المستجدات فان القواعد تضبط ذلك في فهم طالب العلم وفي حكم العالم وفي فتواه حتى ترجع الى اصول ثابتة. لان هذه الشريعة ثابتة من -

00:16:40

الشريعة انها شريعة ثابتة ثابتة من جهة النظر الى الاشياء ثابتة من جهة الاحكام ثابتة من جهة تعبير الناس لله جل وعلا ولكن الفتوى كما هو معلوم تتغير بتغير الاحوال والزمان لان الفتوى مبنية على اختلاف احوال الناس - 00:17:00

يكون اعتماد المفتي على العرف. وهذا له بحث اخر ليس هذا مجاله. ايضا من اسباب وجود النوازل التي دعت الى ضرورة فهم

القواعد وضرورة التعقيد. وان يربط المسلم نفسه بالقاعدة فضلا عن طلاب العلم فضلا عن العلماء ان - 00:17:20

الزمان يفسد وكما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يأتيكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم اذا استجد الزمان بانواع من

الفساد وانواع من التغييرات كما قال عمر بن عبد العزيز تحدث للناس اقضية بقدر ما احدثوا من الفجور. هل - 00:17:40

اذا تجدد الفجور وازداد الفجور او ازداد بعد الناس عن الدين. هل نأتي لهم باشيء جديدة؟ لم يكن عليها الامر الاول التعقيد يضبط

هذه النوازل التي هي راجعة الى فساد الزمان وفساد اهله بامر يجعل الشريعة ثابتة ويجعل النظر وحكم الكتاب - 00:18:00

السنة ثابتا لا يتغير. لان هذه الشريعة صالحة لكل زمان ومكان. كما هو معلوم وحكمها في اول الزمان كحكم في اخره والله جل وعلا

علم ان هذا الدين باق الى قيام الساعة فجعل احكامه باقية الى قيام الساعة. فاذا - 00:18:20

ما حدث من فساد الناس مهما حدث من تغير مهما حدث من امور فارجاعها الى اصول الشرع يضبط ذلك ويجعل ذلك الفساد ليس

وسيلة الى تغيير الشرع وسيلة الى تغيير اهله وسيلة الى انقلاب العقل والى انقلاب الفهم في معالجته لتلك الامور لان القواعد ثابتة

ولان - 00:18:40

اذا واحد لا يتغير جعله العلماء والائمة من قبل حتى يمشي عليه الناس جيلا بعد جيل. اذا حملت هذا فمن الذي قعد هذه القواعد؟

ومن الذي يقعد؟ ومن الذي يحق له ان يطبق القواعد - 00:19:00

الذي يقبل تقعيده اهل العلم. فاذا كانت تقعيد في العقيدة بذكر اصول واحد يرجع اليها في ابواب الاعتقاد فلا بد ان يكون ذلك التقعيد

من عالم بالعقيدة عالم بدقائق اقوال - 00:19:20

عالم بالاقوال المخالفة لاقوال السلف. ولهذا قل التقعيد في العقيدة بعد زمن السلف الصالح وائمة الاسلام شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله لاجل طول باعه في هذا الامر ايضا اتى بقواعد ضبطت لنا ضبطت لنا مسائل العقيدة - 00:19:40

قربت لنا اقوال السلف في ذلك. فاذا التقعيد لا بد ان يكون من عالم راسخ في علمه. فاذا كان في العقيدة فلا بد ان اخونا من عالم

راسخ في العقيدة. وقد ذكرنا مرارا ان العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة. منها ابواب متصلة باعتقاد القلب. وهو - 00:20:00

شرح اركان الايمان الستة الايمان بالله وملائكه وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى. ومن العقيدة عقيدة

السلف فسمي ما سماه بعض اهل العلم بالمنهج لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وهو طريقة التعامل في الامور مثل مسائل الامر

بالمعروف والنهي عن - 00:20:20

المنكر هذه من العقيدة مثل مسائل الامامة من العقيدة الصحابة من العقيدة الكلام في الولاية وكرامات الاوليا وما يتعلق بذلك هذا من

العقيدة وهكذا في المسائل التي خالف فيها اهل السنة غيرهم وجعلت مسائل جعلت تلك المسائل من العقيدة لانها - 00:20:40

كانت مما ميز اهل السنة عن غيرهم من فرق الضلال. لابد ان يكون المقعد عالما بما خالف فيه اهل السنة غيرهم. فاذا عقيدة في

ابوابها جميعا تشمل مسائل الاعتقاد اركان الايمان وتشمل المنهج وتشمل ايضا السلوك. ولهذا في العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام -

ابن تيمية جعلها على هذه الاقسام الثلاثة شرح اركان الايمان ثم مسائل التعامل المنهج الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الامامة والصحابة الاوليا ما يتصل بذلك من مباحث ثم في اخره مبحث الاخلاق والسلوك عند اهل السنة والجماعة. من يقعد هذه المسائل لابد ان يكون راسخا - [00:21:20](#)

لذلك هل يقبل من كل احد ان يقعد؟ لا يسوء ان يقبل من كل احد ان يقعد. لم؟ لانه لو قبل من كل طالب علم ان يقعد في العقيدة مسائل - [00:21:40](#)

لصار هناك انحرافات لان العقيدة امرها واحد منذ زمن السلف الصالح الى وقتنا هذا والى ان يرث الله الارض ومن عليها. فالتقعيد لابد ان يكون راجعا الى قول ائمة السلف او الى قول المحققين من الائمة كشيخ الاسلام ابن تيمية وهو ابن القيم ومن نحى نحوهم - [00:21:50](#)

شهد له بالامامة في هذا الباب. ايضا التقعيد فيه استحضر المقعد الفروع الكثيرة التي تندرج تحت هذه القاعدة. واحيانا بعض الناس قد يستعجل يقعد وهو لا يستحضر كل الفروع التي تندرج تحت هذه القاعدة مما عايشه - [00:22:10](#)
او مما علمه وانما استحضر بعضا فاخرج قاعدة. ولهذا تجد ان من الناس حتى من بعض طلبة العلم يقعد قاعدة ثم يورد عليه معترض بشيء سيكون خالما لقاعدته. صحيح ان القواعد ان القواعد اغلبية لكن هذا لا يعني ان يكون المعارضة للقاعدة ان تكون كثيرة - [00:22:30](#)

الثاني التقعيد اذا جاء من مختلفين يعني فلان له طريقة تخالف طريقة فلان واتي التقعيد في هذه المسائل المختلف فيها فانه نتيجة لاختلاف الاراء وللرغبات وللغايات يكون ثمة تقعدات مختلفة. ولهذا تجد في مثل هذا الزمان من قعد ممن هو ليس من اهل العلم تجد انه - [00:22:50](#)

يقعد بحسب الواقع الذي يعيشه. ان كان واقعا دعويا يقعد بحسب الواقع الذي هو فيه. ان كان واقعا فقهييا يقعد بحسب الواقع الذي هو فيه. والواجب ان الذي يحق له ان يقعد ان يكون متخلصا من ان يكون متبنيا لرأي من الاراء. لان التقعيد - [00:23:20](#)
هو استقراء المسائل وذكر اصول هذه المسألة من ادلة الشرع حتى تكون مرجعا يرجع اليه اذا حضرت فروع جديدة وقد رأينا في هذا الزمن انه حصل هناك تطعيم لاشياء لا يوافق عليها الائمة من قبل. وجعلت قواعد وتبني و صار هناك اراء واء - [00:23:40](#)
ما سبب اختلافا في وجهات النظر وعدم دقة في ذكر هذه الاراء. الثالث من المسائل ان المسائل المتصلة ابحت من الذي يقعد؟ ومن الذي يحق له التقعيد؟ انه لا يصوغ لاحد ان ينسب قاعدة من القواعد للسلف الصالح. يقول القاعدة - [00:24:00](#)

السلف هي كذا الا عن احد طريقين. الاول ان ينص ان يجد نصا على انها قاعدة. يجد نص والقاعدة كذا والاصل في قول امام من الائمة او في كتب الاعتقاد او في كتب السلف الصالح رضوان الله عليهم. لابد ان يكون ثم نص حتى لا - [00:24:20](#)
نجعل السلف مقعدين لقواعد خاطئة. والسلف لا شك انهم هم خير هذه الامة خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فمن الناس من يأتي يقول القاعدة عند السلف كذا. هل نص السلف على هذه القاعدة؟ لا تجدوا جوابا بالاثبات - [00:24:40](#)
بانهم نصوا عليها. من اين اوتي من اين اوتي بهذه القاعدة؟ بفهم ذلك المقعد. والمقعد اذا كان من اهل العلم فانه لن يجترئ على تقعيد دون نص من من السلف الصالح على هذا التقعيد اذا نسبت تلك القاعدة للسبب. هذا الطريق الاول - [00:25:00](#)

التبايعد المنسوب للسلف الصالح ان ينص على هذه القاعدة عند السلف الصالح. الثاني ان يستقرأ عالم راسخ لكلام السلف في المسألة ثم يقحم. فاذا اتى عالم راسخ في العلم متأني فيما يأتي وفيما يذر - [00:25:20](#)

ويستقرأ كلام السلف وبعد استقرائه لكلامهم ولاحوالهم يخرج تقعيذا مثل ما قعد لنا شيخ الاسلام رحمه الله تعالى قواعد كثيرة في فهم في العقيدة وكذلك في السلوك ونسب هذه القواعد للسلف فانه انضبط الافهام - [00:25:40](#)

واذا نظرت في اقوال السلف وفي احوالهم لا تجد انها تخرج عن تقليدات شيخ الاسلام ابن تيمية لم؟ لان شيخ الاسلام استقرأ وهو راسخ في العلم واستقرأ وهو ينظر الى اقوال السلف جميعا ما استعجل فنظر الى قول او قولين او عشرة او عشرين او خمسين

فاخرج في - 00:26:00

قاعدة ربما لا يكون السلف موافقين على هذه القاعدة وتكون يكون ذلك القول وذلك التقعيد مخالفا للسلف من القواعد المهمة التي ينبني عليها النظر في كلام الناس وفي اقوال المقعدين وفي الادلة وفي الاراء المختلفة اصل وقاعدة المحكم والمتشاء. تجد ان -

00:26:20

المصنفين في علوم القرآن يذكرون المحكم المتشابه. المصنفين في اصول الفقه يذكرون المحكم والمتشابه. والمحكم والمتسابق من المباحث المهمة التي ولا اكون مجالسا التي يجب ان يفهمها كل مسلم خاصة في مثل هذا الزمان والازمنة التي فيها الاقوال والاراء التقلبات المختلفة. الله جل وعلا - 00:26:50

قال بمحكم كتابه هو الذي انزل عليك الكتاب. منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - 00:27:20

يقولون امنا به كل من عند ربنا. بين جل وعلا انه جعل من اي القرآن منها ما هو محكم ومنها ما هو متشابه ابتلاء من الله جل وعلا لعباده. ما هو المحكم من الايات؟ هو الواضح المعنى. هو البين المعنى. الذي يفهمه - 00:27:40

من قرأه بدون اشكال. واضح المعنى مفهوم. وهناك آيات اخر مشتبهات يعني تشبه ولا يدري وجهها حتى ترد الى المحكم هذه المشتبهات كثيرة في القرآن. يشتهب النظر في هذه الآية هل هذه الآية - 00:28:00

على ظاهرها؟ هل هذه الآية يؤخذ منها الحكم؟ ام ان هذه الآية مبين معناها في مكان اخر؟ مبين مبين معناها في آية جعل الله جل وعلا القرآن منه محكم ومنه متشابه. المحكم الواضح المعنى والمتشابه الذي يشتهب على الناظر فيه معناه. كذلك - 00:28:20

السنة منها محكم ومنها متشابه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. الذين يتبعون ما تشابه منه هم اهل الزيغ. قال جل وعلا فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتق - 00:28:40

ما تشابه منه. ولهذا لما جاءت الخوارج احتجت الخوارج على مبدأهم وعلى مذهبهم بنصوص من الكتاب والسنة. احتجوا على تكفير لصاحب الكبيرة بنص من القرآن. واحتجوا على ذلك بنص من السنة. احتجوا على ارائهم بنصوص. والنبي صلى الله عليه وسلم -

00:29:00

ثبت عنه كما في الصحيحين من اوجه متعددة انه قال في الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم لمن قتلهم اجرا عند الله جل جلاله. ما سبب ضلالهم؟ انهم اخذوا المتشابه وتركوا المحكم. من الذي يعلم

المتشابه - 00:29:20

من المحتمل من الذي يرد المتشابه الى المحكم؟ صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم والخوارج لم يرجعوا الى الصحابة فصار استدلالهم بالمتشابه استدلوا بالقرآن وبالسنة وليس كل مستدل بالقرآن وبالسنة مصيبا وناجيا بل لا بد ان يكون استدلاله بالقرآن

وبالسنة راجعا - 00:29:40

الى فهم اهل العلم الذين يرجعون المتشابه الى المحكم. اذا نظرت في الاراء المختلفة في اقوال المرجئة في اقوال القدرية كل يحتج بالكتاب والسنة. لكن هل احتجاجه بالكتاب والسنة على فهم السلف؟ هل هو على فهم الصحابة؟ هل هو على فهم ائمة الاسلام -

00:30:00

لو كان على فهمهم لما حصل خروج عن الجماعة الاولى ولكانت هذه الامة جماعة واحدة لكن سبب الخلاف وسبب الفرقة الاخذ تشابهات وترك المحكمات. لهذا من الاصول العظيمة في التقعيد ان تتبين المحكم من المتشابه. ان تضبط محكمات الشرع -

00:30:20

محاكمات الدين محكمات العقيدة فاذا اتى دليل اخر يخالف المحكم فلا بد ان تسأل عنه لانك لانك واقف على محكم واقف على دليل على قاعدة ولا تخرج عنه الا بشيء قوي. من النص من الكتاب او - 00:30:40

سنة او تفعيل اهل الاسلام. اذا نظرت في المحكم والمتشابه على هذا النحو فانك تتعجب ان كان في كتاب الله وهو كلام الله الله جل

وعلا الحكيم الخبير ان كان فيه ما يشتهه. ان كان فيه ما ضل بسببه بعض الناس. ما ضل بسببه امم - [00:31:00](#)

ما ضلت بسببه فرق وجماعات مذاهب متعددة كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. قال الشاطبي رحمه الله في الموافقات انه لا يعجز احد - [00:31:20](#)
ان يستدل على رأيه في مسألة من المسائل بالكتاب او بالسنة. فهذه النصارى استدلت على رأيهم في ان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حق ولكنها مخصوصة بالعرب بقول الله جل وعلا وانذر عشيرتك الاقربين. وبقوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون -

[00:31:40](#)

كذلك استدلت من لم يحرم الخمر وقال ان الخمر لم تحرم في كتاب الله جل وعلا استدلت على ذلك بقول الله جل وعلا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رئس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. فامر بالاجتناب ولم يذكر التحريم نصا. كذلك -

[00:32:00](#)

كما قال اهل الفرق المختلفة استدلت الخوارج بما استدلتوا به الى اخر ما ذكرنا لك. اذا كان هذا في الكتاب والسنة منه ومحكم منه متشابه وان اتباع المتشابه من الكتاب والسنة نوع من انواع الزيغ الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم - [00:32:20](#)
والذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم فلا ان يقع التشابه في الكلام وفي الاقوال وفي الاراء وفي الافعال لان يقع التشابه في احوال الصحابة في اقوالهم وافعالهم من باب اولي. لانه وقع التشابه في الكتاب وفي السنة. ووقع التشابه ايضا في اقوال - [00:32:40](#)

وفي افعالهم وقع التشابه ايضا من باب اولي في اقوال وافعال التابعين. وقع التشابه ومن باب اولي في اقوال وافعال الائمة والعلماء وقع التشابه ومن باب اولي في الذين صنفوا كتبها. فاذا ليست النجاة وليست معرفة الحق في ان تجد قولاً مكتوباً في كتاب -

[00:33:00](#)

او قولاً منسوباً الى عالم او رأياً يستدل عليه صاحبه بكتاب او بالكتاب او بالسنة او باقوال بعض اهل العلم حتى يكون استند موافقا للقواعد المحكمة التي قررها ائمة الاسلام. فان هذه القاعدة وهي معرفة المحكم من المتشابه - [00:33:20](#)
معرفة المحكم والمتشابه وانه لا تعقيد الا وانه لا فهم لاقوال السلف ولا نجاة ولا عن طريق الزائغين وطريق المخالفين حتى يكون من ذهاب المرء الى المحكمات من القواعد والادلة دون المتشابهات. القواعد - [00:33:40](#)

من مزاياها انها محكمة لانها امر كلي وضعه العلماء بالاستدلال بالنصوص المحكمة دون المتشابهة. اما اقوال اهل الزين اقوال اهل الضلال فانهم يستدلون بادلة لكن هذه الادلة معارضة بمثلها معارضة بغيرها. وابلغ منه في البعد - [00:34:00](#)
ابلغ منه في البطلان ان يستدل بحال من الاحوال بفعل تابعي بفعل مجموعة من التابعين بقول من اقوالهم بقول وجده في كتاب بقول من وجده منسوباً الى عالم ولو استدلت عليه حتى يوافق ذلك النصوص من الكتاب والسنة وما قعده اهل العلم من القواعد التي - [00:34:20](#)

تعصم من اخذ بها من الخطأ في هذا الباب العظيم. ايضا في الفقهيات المحكم والمتشابه هذا تنظر اليه في ابواب العقيدة وفي وبالتعامل وفي احوال كثيرة. اذا نظرنا في الفقهيات نأخذ مثالا لقاعدة تعقيدية في هذا البيان - [00:34:40](#)
وهذا التعقيد في الفقه الذي يضبط الذهن ويخلص المرء في تقلبات الاحوال من كثير من الاشكالات ان تعلم ان الفقه هو العلم بالحلال والحرام من نصوص الكتاب والسنة وما فهمه الائمة واستنبطوه من الاحكام. الفقه مرتبط ببعضه ببعض. الفقه مبني بعضه على بعض -

[00:35:00](#)

ففهم احكام العبادات مبني على فهم القواعد. مبني على معرفة النصوص والاحكام في ابواب اخرى من الفقه تأكدوا ذلك في ان بناء واعتماد الفقه بعضه على بعض اذا اتت النوازل. لان النازلة قد يردها بعض الناس - [00:35:30](#)
الى دليل دليل واحد يردها بعض الناس الى باب من ابواب الفقه فيكون نظره فيها تارة مصيبا تارة يكون النظر خاطئا. متى يكون خاطئا؟ اذا كانت المسألة لها صلة باكثر من باب من ابواب الفقه. مسألة لها - [00:35:50](#)

بدليل لها صلة باجتهاد لها صلة بفهم لباب من الابواب الفقهية والفقه في النوازل مرتبط بعضه ببعض. لا يتصور ان يأتي احد ويفتي في نازلة عظيمة او يحكم في واقعه او يحكم في مسألة من - [00:36:10](#)

التي تهم المسلمين وهو يعلم بابا من الابواب. او متخصص كما يقال في لغة العصر ابواب البيوع مثلا او المعاملات ويأتي نازلة من النوازل ويحكم فيها الفقه الذي يحتاج اليه المجتهد ويفتي من ويفتي به في - [00:36:30](#)

نوازل هذا مرتبط بعضه ببعض. فاذا اتى متجراً مثلا وتكلم في مسألة فقهية عظيمة ينبني عليها رأي ينبني عليها اختلاف ينبني عليها تفرق ينبني عليها ان يتبعه فيها اناس او يتبعه فيها فئات او جماعات او يتغير فيها حال بلد او او ينبني - [00:36:50](#)

عليها مواقف او ينبني عليها عمل وجهاد او نحو ذلك. اذا تكلم في مسألة وهو يعلم من نفسه انه لم يضبط الفقه كله فانه قد جنى على نفسه لانه تكلم في هذه النازلة ببعض ما عنده من العلم وهو يعلم انه لم يضبط هذا العلم كله. النوازل - [00:37:10](#)

تحتاج في التقعيد من السائل والمسؤول وتحتاج الى التقعيد من المتبوع والتابع ومن الفرض ومن الجماعة الى ان يكون الذي يتكلم فيها ظبط الفقه والفقه متصل بعظه ببعض لا يكون خبيراً باباب من الابواب او بايين او ثلاثة - [00:37:30](#)

لان هذا مرتبط بعضه ببعض. والفقه مبني على التطعيم. فاذا يكون الارتباط بكلام الائمة والعلماء وبالتقعيد وبالادلة من الكتاب والسنة ولو كان الناس كذلك لانضبطوا. لكن الجرأة والاعجاب واسباب كثيرة جعلت المرء يتكلم ثم جعلت من - [00:37:50](#)

ولا شك ان كل من عنده علم لا بد ان يكون عنده نوع حجة. ويكون عنده احتجال لكن الشأن ليس في وجود الاحتجاج. الشأن ان يكون الاحتجاج في المسائل الفقهية وفي المسائل الخلافية خاصة التي ينبني عليها اراء ومواقف واحوال ان يكون - [00:38:10](#)

يحتاج في نفسه سليماً ثم ان يكون سالماً من المعارض. لان كثير من الاحتجاجات اذا نظرت اليها في نفسها تجد انها سليمة. لكن اذا نظر اليها عالم قال هذا معارض بدليل كذا. هذا معارض بقاعدة كذا. هذا لا يستقيم لان فيه كذا وكذا. فاذا ليس - [00:38:30](#)

شأن في هذه الابواب ان يتجرأ متجراً في تقعيد الفقهيات التي ينبني عليها المواقف والاحوال والاراء المختلفة ان هنا عالماً ببعض الفقه عالماً ببعض المسائل عنده مراجعه فان الفقه ملكة. لو كان الفقه مراجعة الكتب لسهل الامر من قديم. لكن - [00:38:50](#)

ملكة تكون بطول ملازمة العلم. بطول ملازمة الفقه حتى يكون هذا الناظر وهذا الفقيه مجتهداً قد فهم الشرع وامن وامن هو ان يتكلم على الشرع بهوى. وهذا لا شك انه من الاصول المهمة - [00:39:10](#)

ونخلص منه الى ان الذي يحق له التقعيد في هذه المسائل ويتبع قوله هم المجتهدون. الذي يحق له ذلك هم اهل الاجتهاد. لان الفقه بعضه مبني على بعض. وبعضه يقود الى بعض. ولا يمكن ان يفرق بين كلام الله جل وعلا - [00:39:30](#)

لهذا من تجرأ على كلام الله وعلى كلام رسوله صلى الله عليه وسلم يعلم من نفسه انه يعلم بعضاً دون بعض وترك التأني ولم يزدري نفسه في هذا الباب فانه قد جنى على نفسه وليس بمعذور. لانه علم ناقصه - [00:39:50](#)

وتجرأ وحكم على ما لا يسوغ له الحكم فيه. التقعيد لفهم قواعد في الفقهيات له اثار من اثاره وهذا للمثال وليس للحصر من اثاره ما يعلمه كل منكم من دخول كثير من الناس وخاصة بعض المنتسبين الى العلم او طلبة العلم - [00:40:10](#)

دخلوا في مسائل التفسير والتكفير والتبديل وجعلوا قواعد للتبديع ليست معروفة عند اهل العلم. ولهذا تجد ان اهل العلم يخالفونه. استدلو على ذلك التقعيد بادلة وبقوال. لكن فلم يستدل اهل العلم لما لم يستدل اهل العلم ولم لم يفهموا تلك القواعد على نحو ما اورد اولئك لاجل ان الفقه بعض - [00:40:40](#)

مرتبط ببعض. بعضه صلة لبعض. والتقعيد والعلم بعضه صلة لبعض. واولئك اخذوا بعضاً وتركوا بعضاً. كذلك في مسائل التكفير تجد هذا يكفر وذاك لا يكفر ويأتي احتداء اما تكفير دول واما تكفير اشخاص او تكفير علماء او تبديل لاشخاص او - [00:41:10](#)

او طلبة علم او دعاة او تفسير لهذا او هذا ويختلف هذا مع هذا. واذا نظرت الى كلام اهل العلم وجدت انه موافق للعلم منضبط لا اعتراض عليه. وهؤلاء يتجادلون فيما بينهم وهذا يورد حجة وقاعدة وذاك يورد حجة وقاعدة. وسبب - [00:41:30](#)

والخلاف فيما بينهم انهم لم يرجعوا الى تقعيد القواعد التي يتكلمون فيها. ومن اهمها في هذه المسائل ان الفقه مبني بعضه على بعض وايضا الفقه في بعض مسائله مبني على العقيدة والعقيدة في مسائل التكفير مبنية على باب حكم المرتد وباب الردة فاذا هذه

بهذه الجرأة على التعقيد والجرأة على التطبيق يسبب اثارا من الخلاف واثارا من التفرغ واثارا من الاستقلال بالاراء. هل يقال فلان له رأيي هذا اخطأ فيه ورأي هذا صحيح والامر سهل لو كان هذا يرجع اليه ومقتصر عليه. لكن فيما نرى في هذا الوقت - 00:42:10 نجد انه ليس الامر كذلك. نجد ان كل من له رأي وله فهم لا بد ان تجد من يتبعه على ذلك. وهذا سبب لنا اراء كثيرة وفرق كثيرة واقوال كثيرة وهذا مما يجب ان يدري وان يجتمع اهل الحق وان يجتمع المؤمنون - 00:42:30

طلاب الاصلاح وطلاب الخير وطلاب الدعوة وطلاب الجنة وطلاب الدار الآخرة ان يجتمعوا على كلمة سواء. والا يسعوا في وفي زيادة الفرقة فيما بينهم بان ينضبطوا قواعدهم وفي تعقيد كلامهم وفيما يأتون وفيما يذرون لان مراد الجميع الخير - 00:42:50 وهداية الناس الى الدين والاصلاح وازالة المنكرات والامر بالمعروف ونحو الخير وزوال الباطل. وهذا انما يكون بالاجتماع واما الفرقة فانها مفرحة للشيطان ومحزنة لعباد الله المؤمنين. في السلوك هذا مثال يعني - 00:43:10 مثال للقواعد في او لتقعيد القواعد في العقيدة مثال لتقعيد القواعد في الفقهيات. مثال لتقعيد القواعد في السلوك. وقد ذكره بعضهم هو ان ينضبط ذهنك في التعامل والسلوك بانه ليس كل قدح او - 00:43:30

مدح حقا. فلا بد اذا من التثبت. ليس كل قدح ولا كل مدح حقا. فلا بد من التثبت. تثبت في القواعد والتثبت في ما يمدح به. كلمة للذهبي الحافظ الذهبي الذي له من اسمه نصيب وقد قال فيه المحدث الطرابلسي وكان يسمع به - 00:43:50 لم يره حتى قدم عليه دمشق ورآه قال في الحافظ الذهبي ما زلت بالسمع اهاوكم وما ذكرت اخباركم قط الا من من طربي وليس من عجب ان ملت نحوكم فالناس بالطبع قد مالوا الى الذهب. قال الذهبي رحمه الله تعالى ما من امام كامل - 00:44:20 في الخير الا وثم اناس من جهلة المسلمين ومبتدعيهم يذمونهم ويحطون عليه. وما من رأس في التجهم والرفض والضلالة الا وله اناس ينتصرون له ويذبون عنه ويدينون بقوله بهوا وجهل - 00:44:40

وانما العبرة بقول الجمهور انما العبرة بقول الجمهور الخالين من الهوى والجهل المتصف قيل بالورع والعلم. قال نعيد كلامه ما من امام كامل في الخير الا وثم اناس من جهلة المسلمين ومبتدعيهم - 00:45:00 يذمونهم ويحطون عليه. وما من رأس في التجهم والرفض الا وله اناس ينتصرون له ويذبون عنه ويدينون بقوله بهوا وجهل وانما العبرة بقول الجمهور الخالين من الهوى والجهل المتصفين بالورع والعلم. انتهى كلامه رحمه الله. ومأخذه في اخر كلامه - 00:45:20 من قول النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة مر بها فاثنوا عليها خيرا ومر بجنازة اخرى فاثنوا عليها شرا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الجنازة الاولى التي اثنوا عليها خيرا. هي في الجنة وقالوا في الجنازة الثانية التي اثنوا عليها شرا هي في النار. قال انتم شهداء - 00:45:40

الله في ارضه من هم شهداء الله في ارضه هم المسلمون المتمسكون بما كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين خلوا من الهوى والجهل والذين اتصفوا بالورع والعلم. فهذا فهاتان الصفتان عدميتان - 00:46:00 صفتان وجوديتان اما الصفتان الوجوديتان فان يكونوا متورعين وان يكونوا علماء. يكون عندهم ورع وعندهم علم. من ناس من عنده ورع لكن لا علم عنده فهل يقبل كلامه؟ في الناس فيما يقدر يقدر به في فلان او يمدح من اجله - 00:46:20 لفلان هل من عنده ورع بلا علم يقبل قوله في هذه؟ اما الصفتان عدميتان فان يكون خاليا من الهوى خاليا من الجهل خالي من الهوى لان الهوى يجعله يقدر في من ليس على طريقته. والهوى يجعله يمدح من كان على طريقته. فبا - 00:46:40

وهو مدح وباعجابه وهو مدح. وهذا يسبب خللا في السلوكيات. وخللا في التعامل وخللا في القلوب وخللا في المؤمنين بعضهم لبعض وفي امور كثيرة من الشر تنبع من اجل الاخلال بهذه القاعدة وهي قاعدة انه ليس كل قدح - 00:47:00 او مدح حقا فلا بد اذا من التثبت. ولهذا نقول لا بد ان يكون الناظر في وفي القدح تابعا للجمهور وهؤلاء الجمهور هم الذين اتصفوا بالعلم والورع واتصفوا بالخلو من الهوى والجهل - 00:47:20 تجد من الناس متصف بالعلم وعنده ورع لكن عنده بعض هوى. لذلك تجد ان في كلامه ما يخدش في كلامه ما لا يطمئن المرء معه ان

هذا هو القول المنسوب لائمة الاسلام او للسلف الصالح. يكون عنده ورع ولكن ليس عنده علم. [00:47:40](#) عنده - علم وليس عنده ورع وهكذا يكون عنده علم ولكن عنده جهالة ببعض الاشياء فيتسبب من اجل ذلك فيما مدح وفيما قدح بما مدح وبما قدح في خلل في في اذهن الناس وفي اذهن وافهام المسلمين. فلا بد اذا من ان يكون هناك تعقيد - [00:48:00](#) عام في مسائل النظر في المدح والقدح وهذا الزمن كما ترون وتعلمون ما من انسان وخاصة من المشتهرين من طلبة العلم او من العلماء او من الدعاة او من غيرهم الا وله مادح وله قاذح. الامام احمد ثم من قدح فيه - [00:48:20](#) حتى قال الكرابيسي كلمته المعلومة في قدح من قدح في الامام احمد. كذلك الامام الشافعي ثم من قدح فيه لكن الله جل وعلا اظهر فضائل اولئك وجعل قدح من قدح في اهل العلم الراسخين جعل قدح من قدح فيهم امره راجع اليه - [00:48:40](#) ليس بذئ صواب. قدح ومدح. القدح له اسباب. ومدح المادح له اسباب. وهذه القاعدة انه ليس او تعيد لقواعد التعامل ليس كل قدح او مدح حق لابد ان نتعرف لاسباب القدح - [00:49:00](#) لما يقدر؟ طالب علم في طالب علم؟ لما يقدر مسلم في مسلم؟ لما يقدر مؤمن في مؤمن؟ ما اسباب القدح عندهم القدح له اسباب. من الاسباب ان يكون هذا قرينا لهذا. وكون هذا قرينا لذاك يجعل - [00:49:20](#) القدح سهلا. لان القرين يكون مع منافسه القرين في تنافس. فربما اراد ان يغلبه او ان يكون مقدما عليه فجعله ذلك يقدر. الامام مالك تكلم في ابن ابي ذئب. وابن ابي ذئب قال في الامام مالك يستتاب مالك. فان - [00:49:40](#) تاب والا قتل. الامام ابن مالك احد ائمة الاسلام وابن ابي ذئب ثقة امام. وهذا امام وهذا امام. بينهم ما بين الاقران. وقد قال ابن عباس ان ما حاصله ان العلماء او قال نحوها ان العلماء لا يتنافسون - [00:50:00](#) او يتحاسدون كما تنافسوا تحاسدوا التيوس في زروبها. وهذا ظاهر بين فقد يكون قدح هذا في سببه ان هذا قرين لذاك. والمؤمن المسدد الورع يحب من ينصر دين الله. يحب من يقول الكلمة ولو كان معه الا واحد او ليس - [00:50:20](#) معه احد وذاك معه امم من الناس المهم ان يكون دين الله جل وعلا منصورا وان يكون الكتاب والسنة منشورا بين الخلق. ليس المهم ان يكون هذا اكثر او انا عندي اكثر وذاك افرح بخطاه بل افرح بصوابه ولو لم يكن معي احد واحزن لخطئه - [00:50:40](#) ولو كان معي امة من الناس. لهذا من اسباب القدح ان يكون هذا قرين لذاك. من اسباب القدح الحسن والحسد نهى الله جل وعلا عنه وهو يأكل الحسنات كما جاء في الحديث قال جل وعلا ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله فقد اتينا - [00:51:00](#) ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما. فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه. وقد قال عليه الصلاة والسلام اياكم والحسد فانه يأكل الحسنات. كما تأكل النار الحطب. الحسد ما سببه؟ سببه انه حسد هذا وتمنى زوال نعمة - [00:51:20](#) الله عليك لشيء في صدره عليه. وحقيقة الحسد انه عدم رضا فعل الله عدم رضا بقضاء الله جل وعلا. من الذي من الذي اعطاه الفضل؟ من الذي احسن اليه؟ من الذي جعله هاديا للناس؟ من الذي جعله كذلك وامده بمال؟ امده بسمعة حسنة - [00:51:40](#) الذي امده بذلك هو الله جل وعلا. فاذا حسدته فتكون في الحقيقة معترضا على فضل الله. الذي يؤتاه من يشاء. من اسباب ايضا قدح التحزبات المختلفة. هذا من فئة وهذا من فئة وهذا يقدر في ذاك وهذا يقدر في ذاك. لاجل حربه وفنته. من اسباب - [00:52:00](#) ايضا ان يقدر في عالم يقدر في امام لاجل اسقاطه واذا اسقط كان ثم هدف من وراء اسقاط اعطه فاذا قدح فيه في عالم فزال ذلك العالم كان السبيل لهذا ان يأتي ويقرر للناس ما يريد فيكون بعد ذلك سائرا - [00:52:20](#) من اسباب القدح في العلماء او من اسباب القدح في الموجهين ان يكون لذلك القاذح هدف يسعى من ورائه بعد اسقاط ذلك يسعى من ورائه بعد القدح الى اسقاط ذلك. واذا اسقط هذا المقدوح فيه وهو المشهود له بالخير وتفرق الناس عنه - [00:52:40](#) لم يكن موجهها ولم يسمع الناس كلامه فخر الناس كثير. وخسر الدين ناصرا من انصاره. المدح ايضا له اسباب من اسباب المدح الذي يكون تارة بحق وتارة بغير حق. من اسباب المدح زيادة الاعجاب. يعجب بشخصية - [00:53:00](#) يعجب برجل فيجعله فيكون اعجابه هذا سببا لان يمدحه بدون استثناء بدون استثناء يملك عليه قلبه يملك عليه مشاعره حتى يكون هو الكامل الذي لا عيب فيه. هذا الاعجاب يجعله يمدح باطلاق. ولا - [00:53:20](#)

عيوبه. كذلك من اسباب المدح الزائد او غير الحق تارة يكون حقا وتارة يكون على غير الحق. من اسباب المدح التحيز ايضا والجماعات المختلفة والاراء المختلفة يمدح لكي يظهر هذا فيقبل الناس عليه لانه من الفئة الفلانية يمدح اخر - [00:53:40](#) لما؟ لانه من الفئة المقابلة والقاعدة التي تضبط لك هذا ان ليس كل قدح او مدح حقا فلا بد ان تثبت. والورع يتخلص. يتخلص من الهوى. يتخلص من ان يرى بقلبه. بل تنظر بالعلم. تنظر - [00:54:00](#)

في هذا في المقدوح فيه وفي الممدوح تنظر فيه بعلم والموازنة في هذا الامر بان تكون مع نفسك ان تكون مع نفسك تحريا للحق طالبا الصواب. والا تكون ذي هوى لا على هذا ولا على ذا. بل نتج من جراء اهمال هذه القاعدة ان - [00:54:20](#) كان من يتوسط فلا يمدح باطلاق ولا يقدرح باطلاق كان متهما من الفئتين لا هؤلاء يرضون عنه يعني المادحين ولا القادحين وكل كان مدحه او قدحه متجاوزا للحد او ليس بدقيق في وصف من وصفوه ويكون فيه نوع فيه خير - [00:54:40](#) فيه غير ذلك والمؤمن اذا كانت حسناته كثيرة وكانت سيئاته قليلة فانه هو المسدد كما قال بعض اهل العلم اذا زادت حسنات الرجل وقلت سيئاته فهو العدل. من زادت حسناته وقلت سيئاته فهو العدل. من ذا الذي ترضى - [00:55:00](#) كلها كفى المرء نبلا ان تعد معاييه. هذا من جهة ما يقوم بقلبك. يعني من القدح او المدح. اما من جهة التعامل فقد انواع التعامل في الدرس الماضي. هذه نتيجة عدم رعاية هذا الاصل - [00:55:20](#)

هو ان طائفة جعلوا المدح حقا جميعا او طائفة اخرى جعلت المدح غير حق والقدح هو الحق وهذا فيه عدم دقة واولئك فيهم عدم دقة والصواب ان ينظر بعين الورع ويكون المرء في نفسه ما دل عليه الشرع فمن - [00:55:40](#) الشرع فهو المحمود فمن خالف الشرع فهو المحمود ومن قواعد اهل السنة ان المؤمن يجتمع فيه موجب المحبة ويجتمع فيه موجب عدم المحبة. لانه ان اصاب وسدد فهو يحب فيما اصاب فيه وسدد. وان وان ضل او عصم - [00:56:00](#) او خالف الحق عامدا عالما بذلك او عرف به ولم يرجع فانه يجتمع فيه هذا وذاك فيكون محبوبا من جهة غير محبوب من جهة والتوسط هو شعار هذه الشريعة شعار هذه الشريعة وشعار هذا الدين هو ان هذا الدين وسط - [00:56:20](#) بين الاديان السالفة وهذه الطائفة اهل السنة والجماعة. وسط بين الطوائف المختلفة. خاتمة لهذا الموضوع امثلة لتطبيق بعض القواعد خطأ. بعض القواعد العامة امثلة نمثل تطبيقها خطأ وثم عدة امثلة - [00:56:40](#)

لكن نذكر منها مثالين الاول قاعدة الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك. هذه قاعدة عامة قالها ابن مسعود رضي الله عنه واهل العلم تتابعوا عليها. الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك. هذه القاعدة - [00:57:00](#)

منها دخل الى ان المرء اذا تبني فكرة او قولاً واقتنع به فانه ينظر الى المخالفين الكثير فيقول انا على الحق ودليل ذلك اننا قليل. واما المخالفون فهم كثرة ودليل باطلهم انهم كثير. وقد قال ابن مسعود الجماعة ما وافق الحق وان - [00:57:20](#) كنت وحدك. لا شك ان العبرة ليست هي بالكثرة. بل العبرة بموافقة الحق. قد تكون موافقة الحق من قلة وقد تكون موافقة الحق من كثرة. ففي اول الاسلام كانت موافقة الحق من قلة. ثم لما انتشر الاسلام كانت موافقة الحق من كذا - [00:57:40](#)

فاذا ما جاء في النصوص في ذم الكثرة ومدح القلة كقوله تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وكقوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. وكقوله جل وعلا وما امن معه الا قليل. غير هذا من النصوص التي تدل على ان - [00:58:00](#) على مدح القلة هذا لا يدل على ان القلة محمودة دائما بل كما قال ابن مسعود في هذه القاعدة العظيمة الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك. الجماعة العبرة فيها ما وافق الحق. واي حق هذا هو الحق الذي دلت عليه القواعد التي - [00:58:20](#) دل عليها ائمة الاسلام بالنصوص من الكتاب والسنة. هذا هو الحق. اما مجرد القلة فانه قد يكون المرء انفرادا وكانوا وكان اصحابه قليلين ويكونون شذانا. وقد يكون في زمن من الازمنة او في مكان من يكون اهل الحق الذين هم على الصواب قليلا. فلا بد -

[00:58:40](#)

من رعاية القواعد من رعاية القاعدة والقواعد الشرعية التي بها نطبق هذا هذه القائمة. مثال ثاني واخير للتطبيق الخطأ او لذكر بعض خطأ القاعدة المستنبطة من قول الله جل وعلا واذا قلتم فاعدلوا - [00:59:00](#)

ولو كان ذا قربى ومن قوله جل وعلا ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى. العدد امر الله جل وعلا به ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يتصل بذلك ما جعلت قاعدة وهي ان السلف - [00:59:20](#)

لا يوازنون بين الحسنات والسيئات. وان السلف اذا كان عند الرجل سيئة فانهم لا ينظرون الى حسناته. وهذا التقعيد من ان العدل مأمور به ومطلوب هذا امر معلوم وهو اصل من اصول الدين وليس قاعدة فحسب بل اصل من اصول الدين والعدل - [00:59:40](#) مطلوب في لفظك وفي قولك وفي افعالك. لان السماوات والارضين ما قامت الا بالعدل. والله جل حكم عدل لا يرضى بالظلم حرم الظلم على نفسه وجعله بين العباد محرما. يظلم المرء غيره ويتخذ غير سبيل العدل في قوله في عرضه. في رأيه له الى اخر ذلك - [01:00:00](#)

مسألة الموازنة ايضا بين الحسنات والسيئات وربطها بالعدل هذا التقعيد وهذا الربط ليس بدقيق. لان قاعدة الموازنة بين الحسنات والسيئات تكون حقا وتارة تكون مردودة. فيرد ان يوازن بين الحسنات والسيئات في مسائل ويقبل ان يوازن بين الحسنات والسيئات في مسائل - [01:00:20](#)

ولهذا من رأى طريقة شيخ الاسلام ابن تيمية وجد انه ذكر الحسنات والسيئات في مسائل معلومة موجودة وفي حكمه على فبعض الفئات حتى بعض المعتزلة وبعض الاشاعرة لم يأخذ بهذه القاعدة في مسائل فجعلها قاعدة مطردة هو مما افتقر الى تنظيم - [01:00:40](#)

وتأصيل متبع فيه طريقة السلف الصالح. وكان فيها نوع عدم استقراء كامل. لذلك فحصل منها الخلل. نعم لا يوازن بين الحسنات والسيئات اذا كان المقام مقام رد على المخالف مقام رد على مبتدأ مقام رد على ظال لانك اذا ذكرت حسنات ذلك المردود عليه او ذلك - [01:01:00](#)

عقبال او ذلك المبتدع او ذلك الظالم. ذكرت حسناته في مقام الرد عليه فانك تغري به. وفي هذا المقام انما يذكر ما عنده من الاخطاء او السيئات ويرد عليه فيها لان القصد نصيحة الامة وذكر الحسنات في هذا المقام اغراء به. وفي المقابل - [01:01:20](#) او في الحالة الاخرى ان الحسنات والسيئات تذكر اذا كان المقصود تقييم الحالة مقصود تقييم الشخص مقصود تقييم المؤلف مقصود تقييم الكتاب او المقصود تقييم فئة الى اخر ذلك. فالأخذ بهذا والتقعيد له عامة ونسبة ذلك الى السلف باطلاق. ليس بدقيق لا بهذه - [01:01:40](#)

في الجهة ولا في تلك الجهة وتحتاج المسألة هذه وغيرها من المسائل التي يقعد فيها ان تعرض على اهل العلم كغيرها من التقعيدات الحاضرة اني ذكرت لكم في المقدمة ان التقعيد لابد ان يكون من الراسخين في العلم حتى لا يحصل خلل في الامة الخلل في الفهم او خلل في التصورات هذا - [01:02:00](#)

اسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما ذكرنا وان يغفر لي زلي وخطئي وخطلي وكل ذلك عندي. واسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشد والهداية وان يجعلنا من المتبعين لسلفنا الصالح المبتعدين عن طرق اهل الضلال والخلاف. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [01:02:20](#)

محمد. هذه بعض الاسئلة. السؤال الاول هل خلاصة القول ان تقدم دراسة القواعد والاصول الفقهية على دراسة الفقه؟ كما هو في غالب من يطلب العلم؟ الجواب ان دراسة الفقه والتوحيد بهما ينجو المرء اما دراسة القواعد فانما - [01:02:40](#) ما يحتاج اليها المجتهد. والقواعد كما ذكرنا منها قواعد عامة. وقواعد خاصة في الفقهيات. وهذه صنعة المجتهدين او صنعة طلبة العلم المتقدمين. وهناك قواعد عامة تضبط السلوك. تضبط التعاملات اربط التعامل مع اهل العلم تضبط القراءة الى اخر ذلك فهذا هو الذي يحسن بطالب العلم ان يتتبعها لانه تضبط عقله - [01:03:00](#)

تصرفاته من اول طريقه في طلب العلم. اما العلم النافع فكما قال ابن القيم والعلم اقسام ثلاث ما لها من رابع والحق وتبيان علم باوصاف الاله ونعته وكذلك الاسماء للديان. والامر والنهي الذي هو دينه وجزاؤه يوم المعاد الثاني. العلم النافع - [01:03:30](#) التوحيد والفقه يعني الحلال والحرام وعلم الجزاء ما يحصل يوم القيامة. هذه هي العلوم النافعة. فتركيز طلاب العلم على الفقه وعلى

هذا لا شك انه هو الذي تصح قلوبهم وتصح عباداتهم. يقول انا شاب وعندي همة ورغبة في طلب العلم ولكن لا اعلم ما هي -

[01:03:50](#)

في الصحيحة التي يسير عليها الانسان اذا اراد طلب العلم. ارجو منك توضيح ذلك لي ولغيري الى اخره. طلب العلم من الامور المهمة لانه يحصل به المرء على فضيلة العلماء. وان العالم ليستغفر له كل شيء. حتى الحيتان في جوف الماء. وهذه فضيلة - [01:04:10](#)
اهل العلم ولطلبة العلم وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع. كما جاء ذلك في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. طريقة طلب العلم تحتاج الى تطويل والى كلام مفصل. لكن ثم كلمة سبق ان القيتها بعنوان - [01:04:30](#)
المنهجية في طلب العلم وهي موجودة مسجلة فحبذا انشاء السائل ان يراجعها او يراجع غيرها من من او يراجع غير من الكلمات التي فيها بيان الطريقة المرحلية لطلب العلم وتأصيل الطالب. يقول من خلال الحديث في الدرس السابق عن معاملة الوالدين -

[01:04:50](#)

فهناك مشكلة تواجهني وهي عندما يحصل مناسبة زواج لاحد الاقارب يكون في هذه المناسبة بعض المنكرات الظاهرة كالغناء والرقص ولبس القصير وغيرها من الامور الاخرى فاضطرت الى منع زوجتي من الحضور الا ان والدتي اقامت الدنيا ولم تقعد لها ما اذا تمنع زوجتك تمنع زوجتك من ذلك فاوضحت لها ولكن - [01:05:10](#)

انها لم تقتنع من ذلك وعملت بان الناس جميعهم يفعلون ذلك. سؤالي هل عملي هذا صواب اولا؟ وكيف اعمل مع والدتي؟ وما الاساليب في ذلك اذا كان حضور مثل هذه الدعوات الواجبة اليها هي وليمة العرس اذا كان حضورها فيه منكرات -

[01:05:30](#)

اذا كان حضورها فيه فعل العبد بعض المنكرات كسماعه للغنى او رؤيته لبعض المنكرات ولا يستطيع انكارها فيجب بين الامرين بان يحضر ثم ينصرف. وهذا الذي كان يعمل الامام احمد ويعمله غيره من السلف في انهم اذا دعوا الى دعوة - [01:05:50](#)
واجبة حضروا فاذا رأوا منكرا انكروا وانصرفوا. فهذا يكون فيه استجابة الدعوة اجابة الدعوة الواجبة. ويكون فيه ايضا انكارا لمنكر ثم انصراف ويكون معذورا. وحق الوالدة لا شك انه عظيم. وتجب طاعة الوالدين في غير - [01:06:10](#)
معصية الله تعالى. الذي ينبغي على هذا السائل ان يقنع والدته. وان يجعل زوجته مع والدته في احسن تعامل. وان يحيل الامر الى المنع اليه لا الى زوجته لاجل ان يحصل الائتلاف لانه غالبا الوالدة لا تغضب على ولدها - [01:06:30](#)

او لا تقاطع ولدها واما زوجة الولد فانه كثيرا ما تحصل بينها وبين ام الزوج كثير من الخلافات فيرجع المنع اليه ويقول ستذهب واذا رأته منكرا فانها ستتصل بي واتي لاختها من هذا المكان يكون فيه جمع بين - [01:06:50](#)

ما امر به شرعا وترك ما حظر شرع. قال من خلال الواقع الذي كلمة غير مفهومة من الواقع الذي كذا عن احوال الكثير من الشباب نجد ان ضعف الشخصية له دور بارز في التثبيت وتغيير الاحوال فتجد الشباب - [01:07:10](#)

امام يعني كلمات غير واضحة لا يستطيع ان يفعل اي شيء بل يعني يعذرني من ان الحبر متقطع ما فهمت ذكرت ان الذي يحكم في النوازل لابد ان يكون ملما بالفقه باكماله من اوله الى اخره. بسبب ارتباط بعضه ببعض. مع اننا نجد بعض الابواب لا ارتباط لها بالبتة -

[01:07:30](#)

بابواب اخرى وقد ذكر بعض المحققين من الاصوليين ان الاجتهاد يتجزأ فيكون مجتهدا في باب دون باب اخر وهكذا وقد ورد عن بعض الائمة الذي لا يشك احد في امامتهم واجتهادهم انهم سئلوا عن بعض المسائل فقالوا لا ندري كما ورد عن مالك وغيره فكيف

نوفق بين هذا - [01:07:50](#)

كما ذكرت. هذا السؤال كنت مستحضرا له حين كلامي عن المسألة. ولهذا قيدت ارتباط الفقه ببعضه ببعض بالافتاء اما في غير النوازل يعني فيما يعرض كثيرا ويتردد ويكون من احوال الناس المعتادة فهذا كما قيل الاجتهاد يتجزأ - [01:08:10](#)

من ظبط ابواب الطهارة فانه يجيب عن مسائل الطهارة او من ظبط احكام النكاح والطلاق والعدد والنفقات الى اخره يتكلم في الاحوال شخصية واحوال البيوت ومن ظبط مسائل البيوع يتكلم في البيوع. لكن اذا كانت المسألة نازلة بالامة كالنوازل التي يحصل

تغير في الاحوال وتقلب في الاعراض ويتوقع معها تفرق الناس فان الذي يحكم في هذه النوازل خاصة اذا كان فيها حكم على فئة او حكم على طائفة او فيها اقرار شيء او منع شيء او نحو ذلك النوازل العظيمة هذه متعلقة باهل - 01:08:50

للعلم الراسخين فيه المجتهدين الذين استحضروا الفقه وربطوا بعضه ببعض واستحضروا القواعد والاصول العقدية وما قاله الائمة فكلامي ليس معارضا لما هو متقرر عند الاصوليين وهو صواب وهو ان الاجتهاد يتجزأ وان المرء يمكن ان يجتهد في - 01:09:10 اسئلة في باب من الابواب ولا يجتهد في الباب الاخر لضبطه هذا الباب. لكن ما المسائل النازلة التي تتعلق بالامة؟ فكم قال عمر رضي الله عنه كانت تنزل به النازلة فيجمع لها اهل بدر. كيف يجمع المرء بين طلب العلم - 01:09:30

والان من ناحية الوقف وايهما اولى بذلك؟ لا شك ان الواجب مقدم على النفل. قال بعض العلم واجب ما تصحح به عقيدتك وهو اجوبة المسائل الثلاث. ثلاثة الاصول من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ تعلم ذلك بادلته هذا - 01:09:50 على كل مسلم لابد ان يتعلمه ولو فرط في بعض حقوق الاهل. كذلك في الفقه ما تصح به عبادات ما تصح به صلاتك اذا كان صاحب مال كيف يزكي والنصاب الى غير ذلك هذا واجب تعلمه. فاذا كان العلم واجبا فانه مقدم - 01:10:10 على النفل. اما اذا كان العلم نفلا وكان هناك واجبات معارضة لهذا النفل. فانه يقدم الواجب مثل حق والديه. ومثل حق اهله وزوجته واولاده. فانه لا يفرط في هذا الحق الواجب لاجل تحصيل نفل من النوافل. الناس يختلفون منهم المشغول ومنهم الذي يعتمد على -

01:10:30

عليه اهله ومنهم من يكون الاعتماد عليه. منهم من يكون الاعتماد عليه متوسطا. يختلفون. والواجب ان يقدم المرء الواجبات والنوافل هي تلو الواجبات. وما تقرب احد الى الله بشيء احب الى الله جل وعلا مما افترضه سبحانه وتعالى. كما جاء في الحديث الصحيح - 01:10:50

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. يعني بعد الواجبات. فلا بد من من المهمات ان تقدم الواجبات على النوافل. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لاهلك عليك حقا - 01:11:10 لنفسك عليك حقا وان لربك عليك حقا. فاعطي كل ذي حق حقه. فالواجبات كثيرة تؤدي الواجبات والنوافل قدم عليها الواجبات ولا يبقى تطبيق ذلك. ولا يفقه تطبيق ذلك الا بالمران. وتقديم واجبات الشرع على ملذات الناس - 01:11:30 ابعد من ذلك بعض الناس يذهب الى نوافل ليس الى واجبات الى نوافل بل الى مباحات ويفرط في الواجبات. يذهب في سهر متنوع ويترك اهله اترك واجبات مطلوب منه ان يفعل كذا. والده كبير في السن يتكلف لو فعل الفعل وذاك يذهب في قيل وقال او فيما يؤنس - 01:11:50

منافسة وليس لالعاب في فعله لا ات بفرض ولا نفل ومع ذلك يفرط بواجبات لا شك ان كثير من مشاكل الناس مخالفاتهم للشرع وكثير من المشاكل والشكوى التي تحصل من الاهالي على الابناء ومن الالباء على الابناء ومن الزوجة - 01:12:10 على زوجها والزوج على زوجته هو من الاخلال باداء الواجبات وتقديم الواجب على المستحب. فضلا عن المباح. الاخير قال كيف نجمع بين قول النبي صلى الله عليه وسلم يأس الشيطان ان يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم. مع انه - 01:12:30 قد حصل الشرك في هذه الجزيرة والشرك اتباع للشيطان. فافتونا جزاكم الله خيرا. الجواب ان هذا الحديث رواه مسلم في الصحيح ان الشيطان ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم. خلاصة جواب اهل العلم انه ايس ولم يؤيس -

01:12:50

ايس هو لما رأى انتشار الاسلام وقوة الاسلام واهل الاسلام؟ ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب. لكن لم يؤيسه الله جل وعلا من ذلك يأسه من عبادة المصلين له في جزيرة العرب لما شاهد من قوة الاسلام وقبول الناس - 01:13:10 بالحق. والله جل وعلا لم يؤيسه. ولهذا لما وجد له كرة اخرى نشط وعاد الى الدعوة الى الشرك. وتحبيب عبادة غير الله للناس حصل رجوع الناس لعبادة غير الله والشيطان فرح بذلك لانه ايس اول مرة ولكنه - 01:13:30

لم ييأس بعد ذلك وقال قد قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يأس ان يعبدته وفي لفظ ايس ان يعبدته المصلون في جزيرة العرب.
قال بعض اهل العلم في قوله المصلون تنبيه الى ان الذي لا يضره الشيطان - [01:13:50](#)
هو الذي يوصف بانه من المصلين. الذين قال الله جل وعلا فيهم الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون ولتمام البحث في ذلك
موضع اخر ان شاء الله تعالى صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. جزى الله معالي الشيخ خير الجزاء - [01:14:10](#)
جعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد
واحد تسعة ثمانية خمسة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:14:30](#)